

مجلة شهرية إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية

العدد (العاشر) شوال ١٤٢٩ هـ . تشرين الأول ٢٠٠٨ م

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ : ﴿ تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ منه مَعَ ما نَالَ من أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ﴾

رواه البخاري

حقائق في التصوف

خصائص المدرسة العسكرية المحمدية

عداء أم تحالف إيراني أمريكي صهيوني

حقائق علمية في القرآن الكريم

مع العدد ملحق بيعة العشائر العراقية الاصيلة لجيشنا الوجبة السادسة و السابعة

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني . alnakshabandiamagazine@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد

ها هي عروشهم تتهاوى

رئيس
هيئة التحرير

لم يكن في الحسبان ان تصيب دولة كبيرة مثل امريكا التي هي عاصمة العالم المالي في الوقت الحاضر مثل هذا الاعصار المالي المدمر، والعالم كله في حيرة من امره ويتساءل ، هل توجد نهاية لهذا الاعصار ؟ ام سيسحق الكل ولا يخلف وراءه الا الدمار ؟ ورغم المحاولات التي لم يسبق لامريكا ان حاولتها ولم تكن موجودة ومقررة في دستورها لايقاف هذا الاعصار او اطفاء هذا الحريق لم ينجحوا في ذلك ولا اظنهم سوف ينجحون ، علما ان نصائح كيسنجر الغبية ومشاريع بوش الرعناء لا تلقى اجماعا من طرف الاقتصاديين بشأن قدرتها ليس على إنقاذ الاقتصاد بل حتى على اطفاء الحريق، حيث يؤكد اقتصاديون وسياسيون ان هناك " ثقبا اسود" يمتص كل شيء ، في إشارة الى الحلقة المرعبة التي تهدد بالتهام بنوك أخرى ومؤسسات مالية اخرى. وقد اعتبر النائب الديمقراطي " كريس دود " ان الولايات المتحدة "قد تكون على بعد أيام قليلة من انهيار كامل لنظامها المالي، كيف لا وان هناك رب عزيز قاهر فوق عباده يمهل ولا يهمل ، انسي العالم انهار الدماء التي تسببتها هذه الدولة اللقيطة ؟ انسي العالم الفسق والفجور الذي وصل الى حد يفوق الخيال في بلادهم ؟ ام لم يدرك العالم ان المصارف والمؤسسات المالية الاخرى كلها ربوية ؟ الم يدرك العالم ان اموال هذه الدولة اللعينة هي اموال سلب ونهب للدول الضعيفة؟ ما الذي يذكره العالم من حسنات هذه الدولة ؟ لاشيء !!!! دولة كفر والحاد ، دولة فسق وفجور ، دولة ظلم ، وابتزاز اموال المساكين ، دولة قرصنة ، دولة الجريمة وهدر دماء الاخرين ، دولة التكبر والكبرياء ؟ وقل ما شئت من الشناعات فانك مصيب !!

لا ارى في هذا الاعصار المالي الا عقوبة الله لبلاد الكفر الجائرة فقد ارتفعت وعلت وجارت وظلمت وآن اوان زوالها قال النبي الكريم ﷺ (إن حقا على الله أن لايرفع شيئا من هذه الدنيا إلا وضعه) «رواه البخاري من رواية أنس»، نعم هذه سنة الله في خلقة لم يبق على ظالم الا وقصمه ، اين فرعون وهامان ، اين قارون ونمرود، اين الذين كفروا وتكبروا على الله العزيز الجبار، الم يمحقهم ويستخلف غيرهم، اين قوم عاد وثمود ولوط ، الم يهلكهم ، اين حصونهم اين جبروتهم ظنوا انها مانعتهم من العزيز الجبار قال تعالى ﴿كُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾"سورة العنكبوت " ، وقال تعالى ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُواْ السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللّهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ "سورة النحل"، سبحان الله !! ابى الله الا ان يصيبهم بعذاب من حيث لا يشعرون ، فقد ظنوا انهم ما نعتهم حصونهم ، ترسانة قوية ،وعلم بلغ السماء ، وحصانة مالية لا مثيل لها ، حتى بلغ الامر الى البعض ان يقول حين يسمع بهذه الدولة اللعينة (دي امريكا) معظما من شانها وناسيا قدرة العزيز الجبار ذو البطش الشديد فعال لما يريد، قال تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ "سورة الحشر" فليحذر المسلمون من ان يمروا على هذا الحدث مرور الكرام وينسبوه الى اخطاء او هفوات حصلت من هذا وذاك ، فانه والله من فعل الله لا من فعل البشر ، ليس خطأ في حساباتهم ، ولا خللا في تدابيرهم ، بل دبروا احسن التدبير ، وحصنوا ايما حصانة ، ولم يتركوا ثغرة الا وحسبوا لها الف حساب ، كيف لا ، وهي دنياهم ولا يملكون غيرها ، فليحذر المسلمون من ذلك وليتوبوا ويرجعوا الى الله فان هذه ما هي الا اية من ايات الله . ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

حقائق في التصوف

(المرشد)

(الحلقة الأولى)

المجاهد
الدكتور كمال الدين الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد: فمن المعلوم ان من له مرادا عظيما واراد ان يسلك له طريقا في هذه الدنيا لم يسبق له ان سلكها وهي وعرة موحشة وخطرة إما أن يصحب شخصا عارفا بهذا الطريق أو يجازف بنفسه ويسير وحده فيه فإما أن يصل إلى مراده أو يتيه في طريقه الذي سلكه ، ولله المثل الاعلى فطريق الله سبحانه وتعالى اكثر وعورة واعظم خطورة والمجازفة فيه اشد ما يكون لانها في الدين ، فمن هان عليه دينه ترك السير في طريقه او سار في درب الله وحيدا فريدا ، ومن عز عليه دينه يسال عن هادي يهديه السبيل ليصل آمنا مطمئنا، والهادي المرشد سنة الله في خلقه ، يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾"سورة الرعد".

فدل على أن قضية المعلم الذي يعلمك والمرشد الذي يدلك ويهديك ضرورة لزومية طبعا وشرعا ومن هنا أرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين.

ولم يدع الناس لأفكارهم وحدها وإن سمت فإن العقل مهما بلغ فهو قابل للخطأ ولأن العلم وحده قد يكون طريق الهلاك .

ومن هنا جاء أمر الله باتخاذ القدوة الصالحة: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ "سورة الأحزاب".

ولا تكون القدوة حسنة إلا إذا كان الله غايتها: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾"سورة لقمان".﴿ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ "سورة الأعراف". وعندما ذكر الله ذواتا كريمة من أهل القدوة الصالحة الداعية إليه تعالى في سورة الأنعام قال لرسوله:﴿أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ "سورة الأنعام" ولو شاء الله لأنزل كتابا بغير نبي ولكنه لم ينزل كتابا إلا وأنزل معه نبيه ليبين للناس ما نزل اليهم.



وربما كان الأخذ السليم عن الكتاب السليم فيه الأجر فقط أما الأخذ عن الشيخ ففيه الأجر وفيه الوصول معا لأن فيه سر الإمداد بالبركة وربط المريد بالحبل المحمدي وذلك اشبه بالتيار الكهربائي لا ينتقل الا بالموصل.

وفي قضية جبريل والنبي ﷺ معنى اتخاذ المرشد والمعلم وإلا فربما كان يكفي النورالإلهي المنقدح في القلب المحمدي عن مصاحبة جبريل والأخذ عنه.وقد طلب سيدنا موسى المعلمَ الهاديَ، الشيخَ المرشدَ ، الدليلَ الذي يوصله الى مبتغاه ،فبحث عنه حتى وجده في العبد الصالح وتتلمذ عليه ولم يكتف بأنه كان كليم الله.

إن اتخاذ الشيخ المرشد الذي قدمه على قدم الحبيب المصطفى ﷺ هو من الواجبات الدينيه بالخصوص ونحن في هذا الزمان الذي اختلط فيه الحابل بالنابل ،وعم الجهل بالدين ،وصار الناس يأخذون دينهم من كل من هب ودب ،وهؤلاء الذين يأخذون منهم لا يعرفون من دين الله الا رسومه الظاهرة ، فصار الشيخ المرشد دليلا الى طريق الله تعالى وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

إن المنهج التربوي يحتم وجود معلم ومتعلم والسلوك الصوفي يؤكد بشكل قطعي وجود المربي المعلم والمرشد ويشترط علماء التصوف في هذا المنهج وجود الشيخ المربي الذي سمت روحه إلى درجة الإحسان وعرجت نفسه في معارج الكمال وتهذبت أخلاقه وتنامت قدراته الروحية والعقلية إلى درجة القرب والأنس والطمأنينة الكاملة.

والرسول عليه الصلاة والسلام كانت له وظيفة كبرى قبل التعليم وهي التزكية قال تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ "سورة البقرة".

والمعلم دوره خطير في تزكية النفوس وتطهيرها من عيوبها وتخليصها من امراضها ثم الرقي بالنفس إلى مراحل متقدمة في السلوك الإسلامي الصحيح ومكانة المربي هي وراثة للقدوة المحمدية الكاملة ولذا قال الرسول ﷺ (العلماء ورثة الأنبياء)«رواه البخاري معلقا وأبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان».

والشيخ العارف بالله والعالم بكتابه والمقتدي بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام هو الصادق الذي لابد لنا من الحياة معه والاسترشاد بمواعظه والتأدب في مجلسه وحسن الاستماع له والعمل بالوصايا التي يأمر بها لانه لا يامر الا بما امر به الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ، وهو من أولياء الله الذين قال عنهم في كتابه العزيز: ﴿ألا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ،الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ "سورة يونس" ، وقد أمر الله تعالى المسلمين أن يعيشوا مع الصادقين قال الله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾"سورة التوبة"والصادقون في كتاب الله هم كما قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ "سورة الحجرات" ولذا نجد أن وجود المربي في العملية التربوية الروحية والسلوك الإيماني والتزكية النفسية حتم مطلوب شرعا وعقلا وعملا.

فالشيخ العارف بالله تعالى يختصر لك طريق السلوك فيعطيك خلاصة ما وصل إليه ويعينك على كشف خفايا نفسك وأمراضها لتتخلص منها ولا ريب في أنك بصحبة الشيخ تأخذ منه حالا ترتقي به ولذا قيل: لا تصاحب من لا ينهضك حاله ولايدلك على الله مقاله، وقصة نبي الله موسى عليه السلام مع المعلم قد وردت بالتفصيل وترشد السالكين إلى درب العلم اللدني قال الله تعالى عن المعلم الذي اتخذه موسى عليه السلام: ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً، قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً، قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرا، قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أمْراً﴾ "سورة الكهف".

وهذا دليل شرعي على حاجة الناس إلى المعلم والمربي الذي علم ما لم يعلموا وفقه ما لم يفقهوا.

وإن الارتباط الروحي بين الشيخ والمريد يولد الطاقة التربوية للعروج بالمريد السالك في مقامات واحوال السلوك الروحي الرفيع ، فقلما يعرف الرجل رعونات نفسه وعلل باطنه وإذا عرف وفهم فقلما يعرف الرجل طرق علاجها وإصلاحها ، وإذا علم ذلك تعسر عليه علاجه، ومن هنا يحتاج الإنسان إلى الشيخ الكامل لأنه هو الذي يعرفه بهذه الأمور ثم يصف لها العلاج الناجع والدواء الشافي

شروط المرشد وصفاته:

من شروطه أن يكون عالما بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وينبغي أن يكون موصوفا بصفات أهل الكمال ويكون معرضا عن حب الجاه والدنيا وما أشبه ذلك ويكون قد أخذ الطريق عن شيخ محقق تسلسلت متابعته إلى رسول الله ﷺ وارتاض بأمره رياضة بالغة و يكون متخلقا بأخلاق النبي ﷺ .

وكان أبو القاسم القشيري رحمه الله يقول: قد درج أشياخ الطريق كلهم على أن أحدا منهم لم يتصدر للطريق إلا بعد تبحره في علوم الشريعة ولم يكن أحد في عصر من العصور إلا وعلماء ذلك الزمان يتواضعون له ويعملون بإشارته . «الأنوار القدسية للإمام الشعراني».

وقال الإمام ابو العباس المرسي رحمه الله : من كان فيه خمس خصال لا تصح مشيخته:

١- الجهل بالدين.
٢- وإسقاط حرمة المسلمين.
٣- والدخول فيما لا يعني.
٤- وإتباع الهوى في كل شيء.
٥- وسوء الخلق من غير مبالاة.

والشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة قائلون بها في ظواهرهم متحققون بها في سرائرهم يراعون حدود الله تعالى ويوفون بعهد الله قائمون بامر الشريعة لا يتأولون في الورع آخذون بالاحتياط مجانبون لأهل التخليط مشفقون على الأمة لا يمقتون أحدا من العصاة يحبون ما أحب الله ويبغضون ما أبغض الله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يسارعون في الخيرات ويعفون عن الناس يوقرون الكبير ويرحمون الصغير يميطون الأذى عن الطريق طريق الله وطريق الناس يؤدون حقوق الناس يبرون عباد الله هينون لينون رحماء بين خلق الله.

وكما أنه لا يصح من العاقل أن يتداوى عند جاهل الطب كذلك لا يجوز للمرء ان يركن إلى غير المرشد المأذون المختص بالتوجيه والإرشاد وكل من درس الوضع العلمي في الماضي يعرف قيمة الإجازة من الأشياخ وأهمية التلقي عندهم حتى إنهم اطلقوا على من لم يأخذ علمه من العلماء اسم (الصحفي) لأنه أخذ علمه من الصحف والمطالعة الخاصة.

قال ابن سيرين رحمه الله (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) «أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن محمد بن سيرين» .

وقد أوصى رسول الله ﷺ ابن عمر رضي الله عنهما بذلك فقال:(يا ابن عمر دينك دينك إنما هو لحمك ودمك، فانظرعمن تأخذ خذ الدين عن الذين استقاموا ولا تأخذ عن الذين مالوا) «أخرجه الحافظ ابن عدي عن ابن عمر، كنز العمال» .

وقال بعض العارفين: (العلم روح تنفخ لا مسائل تنسخ فليتنبه المتعلمون عمن يأخذون وليتبنه العالمون من يعطون).

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله سننقل لكم جملة من اقوال العلماء في فائدة المرشد المربي



بسم الله الرحمن الرحيم

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين اما بعد:

فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا اجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية)

السائل ابو كريم البغدادي : ما حكم تحريك الاصبع في التشهد؟

الجواب: لم يرد شيء في السنة النبوية المطهرة في تحريك الاصبع في تشهد الصلاة ولو هناك من بعض المسلمين يحركون الاصبع في التشهد معتمدين على لفظة شاذة غير صحيحة ثبتت سهوا في بعض طرق الرواة لهذا الحديث ولكن الصحيح الثابت هناك احد عشر ثقة ممن رووا هذا الحديث من غير ذكر هذه الزيادة الشاذة الغير صحيحة والثابت الصحيح عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم احاديث انه كان لا يحرك سبابته (اصبعه) حين يشير بها في تشهده في الصلاة ومنها :

١- عن سيدنا ابن الزبير رضي الله عنهما أنه ﷺ كان يشير بالسبابة لا يحركها ولا يجاوز بصره إشارته «أخرجه أبو داود» وقال الإمام النووي في شرح المهذب إسناده صحيح .

٢- وفي رواية كان يشير بأصبعه إذا دعا ولا يحركها «أخرجه أبو داود».

٣- وعن سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما أنه ﷺ قبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه «أخرجه مسلم».

٤- وعن سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة «أخرجه مسلم».

أقوال العلماء في تحريك الأصبع في الصلاة:

قال الإمام النووي رضي الله عنه في فتاويه: تستحب الإشارة برفع المسبحة من اليد اليمنى عند الهمزة من قوله: إلا الله مرة واحدة ولا يحركها فلو كرر تحريكها كره ولم تبطل صلاته على الصحيح وقيل تبطل...)«الفتاوى».

وقال شيخ الحنابلة ابن قدامة المقدسي رضي الله عنه في (المغني): : (ويشير بأصبعه يرفعها عند ذكر الله تعالى قدر تشهده لما رويناه ولا يحركها لما روى ابن الزبير ...) «المغني».

السائل سلمان اليماني : هل يجوز تلقين الميت بعد الدفن ؟

الجواب : نعم فقد افتى علماؤنا بجواز تلقين الميت بعد دفنه واستدلوا باحاديث وردت في ذلك منها :

١- أخرج الحافظ سعيد بن منصور حديثا وهو: إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا (أي الصحابة) يستحبون أن يقال للميت عند قبره: يا فلان قل لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد ﷺ ثم ينصرف، قال الشوكاني ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص وسكت عنه «تلخيص الحبير».

٢- حديث: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)« أخرجه مسلم » قال المحب الطبري وابن الهمام والشوكاني وغيرهم لفظ موتاكم نص في الأموات وتناوله للحي المحتضر مجاز فلا يصار إليه إلا بقرينة وحيث لا توجد قرينة تصرفه عن حقيقته إلى مجازه فشموله للأموات أولى إن لم يقتصر عليهم فقط والله أعلم.

٣- أخرج مسلم وغيره أن الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لأهله: إذا دفنتموني فأقيموا بعد ذلك حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع رسل ربي. «رواه مسلم».

• ومن أقوال الفقهاء:

١- قال ابن العربي في مسالكه إذا أدخل الميت قبره فإنه يستحب تلقينه في تلك الساعة وهو فعل أهل المدينة والصالحين من الأخيار لأنه مطابق لقوله تعالى ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ "سورة الذاريات" وأحوج ما

يكون العبد إلى التذكير بالله عند سؤال الملائكة. «هامش مواهب الجليل».
٢- وقال النووي في كتابه الاذكار: وأما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثيرون من أصحابنا باستحبابه وممن نص على استحبابه القاضي حسين والمتولي والمقدسي والرافعي . وممن قال بجواز التلقين أيضا: ابن عابدين في حاشيته والزيلعي وابن قدامة وجمهور الفقهاء خاصة المتأخرين.

السائل ابومصطفى : هل يجب علي أن اقضي ما فاتني من الصلاة أم لا ؟

الجواب : أجمع أهل السنة والجماعة على وجوب القضاء على تارك الصلاة عمدا كما هو واجب على الناسي أو النائم وأكدوا واستدلوا بادلة كثيرة منها:
١- قوله ﷺ (فَدَيْنُ الله أحق بالقضاء). «أخرجه البخاري».
فالصلاة المتروكة بأي شكل من الأشكال هي دين في ذمة تاركها وحقوق الله ألزم الحقوق وآكدها في القضاء وهذا الحديث عام يبقى على عمومه ما لم يقم دليل على تخصيصه والدليل على عمومه أنه ورد هذا الحديث أيضا لمن سأله عن صوم أمه.
والصلاة والصوم والحج عبادات فيقاس بعضها على بعض وخصوصا الصوم والصلاة لأنهما عبادتان بدنيتان فقط، أما الحج فهو عبادة بدنية ومالية.

السائل الاخ سردار من اربيل : ما حكم المصافحة بعد الصلاة هل لها اصل أم أنها بدعة صاحبها في النار ؟

الجواب : المصافحة بعد الصلاة أمر مشروع يزيد المحبة بين المسلمين ويوثق أواصر الأخوة فيما بينهم والأدلة على ذلك ما يلي:
١- عن سيدنا يزيد بن الأسود رضي الله عنه : أنه صلى الصبح مع النبي ﷺ وقال: ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم فأخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدتها (أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك).
وفي رواية عن سيدنا أبي جحيفة رضي الله عنه قال: ثم صلى الرسول ﷺ الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة تمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي (أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك). «أخرجه البخاري».
٢- وقال البراء بن عازب رضي الله عنه : (من تمام التحية أن تصافح أخاك) «أخرجه البخاري في الأدب»
٣- وعن سيدنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا) «أخرجه أبو داود».
٤- وعن قلدة بن دعامة الدوسي رضي الله عنه قال قلت لأنس : (أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال :نعم).
فالأحاديث الثلاثة الأخيرة عامة في مشروعية المصافحة وهي تشمل المصافحة بعد الصلاة وفي الأوقات كلها ، والحديث الأول يخصص ويبين جواز السلام والمصافحة بعد الصلاة خصوصا.
أقوال العلماء في المصافحة بعد الصلاة:
١- قال الإمام الطحاوي في حاشيته على مراقي الفلاح: (تطلب المصافحة فهي سنة عقب الصلاة كلها وعند كل لقي).
٢- وقال الشيخ عبدالغني النابلسي عن المصافحة بعد الصلاة : (إنها داخلة تحت عموم سنة المصافحة مطلقا) « شرح الطريقة المحمدية للشيخ النابلسي».
على أن المصافحة بعد الصلاة ودعاء المسلم لأخيه المسلم بأن يتقبل الله منه صلاته بقوله (تقبل الله) لا يخفى ما فيهما من خير كبير وزيادة تعارف وتآلف وسبب لربط القلوب وإظهار للوحدة والترابط بين المسلمين.

خصائص المدرسة العسكرية المحمدية

(الحلقة السادسة)

المجاهد
الفريق الركن أبو علي النقشبندي

استكمالا لما أوردناه في الحلقات السابقة سنتناول عدد آخر من سمات وخصائص المدرسة العسكرية المحمدية:

أ. المبادئ السامية

ان العسكرية الإسلامية قامت على تعاليم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وديننا الإسلامي الحنيف هو دين الله ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ ﴾"سورة ال عمران" وهو دين الرحمة﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾"سورة الاعراف" وقوله ﷺ ﴿ إنما أنا رحمة مهداة﴾ وكان هدف القتال الاستراتيجي في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام رضوان الله عليهم والتابعين لهم من القرون الخيرية هو(تامين الدعوة إلى دين الله وقيام الدولة الإسلامية وتوفير الأمن والاستقرار لها)

لم يكونوا يقاتلون من اجل أهداف سياسية ولا اقتصادية ولاحبا بقتل الآخرين ، وقد تمكنوا من تحقيق ذلك الهدف الاستراتيجي السامي بعد أن خاضوا من اجله غمار الحرب في أكثر من (ستين عملية) من عمليات القتال المختلفة قاد الرسول الأكرم ﷺ ثماني وعشرين منها بنفسه.

ولسنا هنا بصدد إثبات إنسانية وعدالة ورحمة ديننا الإسلامي الحنيف وسمو ورفعة الأهداف والمبادئ التي قاتل من اجلها أسلافنا وقدوتنا الأوائل من حملة هذا الدين ، فان ذلك أشهر واكبر من أن يطمس أو يدثر ولقد شهد بذلك الأعداء قبل الأصدقاء ومن باب الفضل ماشهدت به الأعداء نورد شواهد منها :

المفكر الأمريكي (مايكل هارت) مؤلف كتاب (العظماء المائة)أورد سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ في صدارة كتابه، والقائد الانجليزي الشهير (مونتجمري) يقول في كتابه (الحرب عبر التاريخ)وتحت عنوان(المسلمون قوم لا يقهرون) ما نصه (في غضون مائة سنة امتدت الدولة الإسلامية من بحر الاورال إلى أعالي النيل ومن تخوم الصين إلى خليج بسكاي ، ولم تكن هناك سوى قوة واحدة لديها القدرة على مقاومة المسلمين في ذلك الوقت وهي الإمبراطورية البيزنطية ، وفي عام ٦٣٦ للميلاد حشد البيزنطينيون جيشا مكونا من خمسين ألفا ليقاتلوا به العرب وكان جيشهم نصف عدد الجيش البيزنطي، وتحت قيادة خالد بن الوليد، والتقى الجيشان عند اليرموك ، وقد أسفرت المعركة عن هزيمة الجيش البيزنطي وتشتت صفوفه ولاقوا حتفهم على أيدي أهل الصحراء، وأدى ذلك إلى تقليص جبهة البيزنطينين حتى وصلت إلى جبال طوروس، كماسقطت الإسكندرية في قبضة عمرو بن العاص) .



وفي موضع أخر يقول (كان العرب يندفعون نحو القتال تحركهم أقوى دوافع الحرب ألا وهو الإيمان والعقيدة .... كانوا يؤمنون إيمانا راسخا بالدعوة الإسلامية ويتحمسون لها ويغارون عليها ويعتنقون مبدءا صلبا ألا وهو الجهاد في سبيل الله وقد تغلغل في قلوبهم).

وسنحاول أن نبرز جانبا من المبادئ السامية التي كانت من الركائز الأساسية التي ساعدت في تحقيق ذلك الهدف الاستراتيجي:

أولا. الحرب وسيلة لتحقيق هدف وليس غاية بحد ذاتها

لان في ديننا الغاية لا تبرر الوسيلة،وقد ذكرنا في حلقة سابقة كيف أن النبي عليه الصلاة والسلام كان ينذر أعداءه ويخيرهم بين ثلاث(الإسلام أو الجزية أو الحرب) ويمهلهم ثلاثة أيام قبل أن يباشرهم بالقتال،ففي أي عقيدة أو مدرسة عسكرية نجد ذلك ؟ انه في المدرسة العسكرية المحمدية﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾"سورة الانبياء".

ثانيا. إرساء وترسيخ المبادئ والقيم الإنسانية في الحرب (انسنة الحرب)

(١) معاملة الأسرى

إن الإسلامَ سبق اتفاقيات جنيف الخاصة بحقوق الأسرى وواجباتهم وكيفية التعامل معهم بمئات السنين،ومن ينظر بإنصاف إلى أحكام الحرب في التشريع الإسلامي يرى أن الإسلام كان له قدم السبق في تنظيم هذه الظاهرة،وليس بعجيب أوغريب من دين اتسم بالرحمة والإنسانية أن يفرض الرحمة والإنسانية في معاملة أسرى الحرب في وقت كانت فيه جميع الأمم الأخرى تقتل الأسرى أو تستعبدهم ، في حين إن الإسلام يجنح باستمرارإلى تغليب الجانب الإنساني في معاملة الأسرى وقد اخضع ذلك إلى نظام محكم وتشريع مدون لايجوز بأي حال من الأحوال تجاوزه لاسيما تحت ضغط وإرهاصات الحرب والحالات النفسية المتوترة التي تولدها الحروب والانتصارات .ولقد طبق الرسول الكريم ذلك عمليا في أول معركة للمسلمين مع أسرى معركة بدر.

(٢) اقتصار الحرب على المقاتلين في الميدان

الإسلام أول من طبق ذلك وكان الرسول الكريم ﷺ وخلفاءه من بعده يأمرون قادة الجيوش أن لا يقتلوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا وان لايحرقوا زرعا أو يعضدوا شجرة ولا يهدموا ديرا ولا صومعة,بل بلغ الأمر إلى الخصم المقاتل في الميدان ان يقول (لا اله إلا الله) قبل أن يدركه سيف المسلم وهناك شواهد كثيرة على ذلك.

(٣) منع المثلة بقتلى العدو

في كثير من الحروب يكون هناك قتلى وتكون هناك تجاوزات على جثثهم بالحرق أو التمثيل انتقاما لخسارة معركة سابقة أو تشفيا أو تحت تأثير نشوة النصر وعدم وجود الوازع الإيماني الذي يمنع ذلك ، وفي معركة احد قام مشركو قريش بالتمثيل بشهداء المسلمين أبشع ما تكون المثلة انتقاما لقتلاهم في معركة بدر واشد وأبشع مثلة كانت مع سيد الشهداء كما ورد في الحديث الشريف(سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة) وسيدنا الحمزة بن عبد المطلب(أسد الله وأسد رسوله)هو عم النبي وأخوه من الرضاعة، فعندما رآه رسول الله ﷺ بكى وحزن حزنا كبيرا وقال (لان مكنني الله لامثلن بسبعين منهم أو مئة) فنزل الأمر والتوجيه الإلهي لمعالجة مثل هذه الحالات ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرينَ ﴾ "سورة النحل" فقال ﷺ بل نصبر ونحتسب .

وقد ورد عنه ﷺ بعد ذلك انه نهى عن المثلة حتى في الكلب العقور، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله حقا انك رحمة مهداة.

ثالثا. الوفاء بالعهد

المسلمون أهل صدق وعهد ووفاء وأمانة ، لم ينقضوا عهدا أبدا حتى مع الأعداء لان ذلك ليس من خلق الإسلام، ولم يخونوا أمانة، وقد عرف ذلك أعداءهم عنهم كما عرفه الأصدقاء ، وكان ذلك من أسباب إقبال الناس على الإسلام والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها التزام ووفاء المسلمين بشروط صلح الحديبية مع قريش التي كانت في ظاهرها مجحفة بحق المسلمين ولكن نتيجتها نصر مؤزر للإسلام وأهله.

رابعا. العفو عند المقدرة

ضرب المسلمون أروع الأمثلة على العفو عند المقدرة،فكم من الأسرى عفا عنهم رسول الله ، ومنهم سفانة بنت حاتم الطائي حيث أمر الرسول ﷺ بإطلاق سراحها ومن معها من قومها إكراما لأبيها الذي كان يحب مكارم الأخلاق، وان قمة الأمثلة على العفو عند المقدرة هو

إعلان الرسول الكريم العفو العام عند فتح مكة بمقولته المشهورة (اذهبوا فانتم الطلقاء)وكان المسلمون في نشوة النصر الكبير والفتح المبين إلا أن ذلك لم يمنع من إهداره لدماء بضعة عشر رجلا حيث أمر بقتلهم حتى لو تعلقوا بأستار الكعبة لكونهم مجرمي حرب وحكمته ﷺ في هذا الأمر هي أن تبقى تلك الرؤوس التي من الممكن أن تكون نواة لنمو مقاومة ضد المسلمين في حالة خوف وحذرعلى أنفسها تمنعها من التحرك وتفرض عليها التخفي وتجلت روعة حكمته ﷺ في أن غالبية هؤلاء اسلموا وحسن إسلامهم .

خامسا. التضحية والإيثار

التضحية والإيثار عند المسلمين خلق عظيم ونهج متبع امتدحهم ربهم تعالى على ذلك ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ "سورة الحشر" كما أن النبي عليه الصلاة والسلام حثهم على ذلك (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) وقد عمل بذلك الصحابة الكرام ، فكما أن الإنسان بطبيعته لا يحب أن يقتل(إلا المسلم المؤمن المجاهد فانه يحب أن يقتل في سبيل الله) كذلك كان كل صحابي لا يحب لأخيه القتل بل يعرض نفسه لذلك ليحمي أخاه وكذلك يجوع ويعطش ليطعم ويسقي أخاه ، والقصص والشواهد في هذا المجال كثيرة وان حب التضحية والإيثار في سبيل الله احد أهم أسباب تماسك المسلمين وانتصارهم على أعداءهم.

سادسا. التواضع

التواضع خلق إسلامي عظيم وقد أمر الله تعالى عبده وحبيبه ﷺ بذلك ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ "الشعراء"وليس بمستغرب أن يتواضع المسلم لأخيه المسلم لان ذلك خلقهم ، ولكن أن يكون التواضع من منطلق القوة حتى مع الأعداء وفي جذوة النصر فهذا احد أسباب عظمة ديننا ونبينا عليه الصلاة والسلام ، لقد دخل النبيﷺمكة يوم الفتح من جهاتها الأربع وبأكبر جيش عرفته جزيرة العرب ودون مقاومة تذكر وبأكمل وأجمل صور الانتصار العظيم ، فماذا فعل الذي قال عنه ربنا﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾"سورة القلم"؟ هل أمعن في القتل لمن ناصبوه العداء وحاربوه سنينا طوالا بل وأخرجوه من بلده ومسقط رأسه وكل من تبعه لأنهم قالوا ربنا الله؟لا وألف لا انه نبي الرحمة والقدوة الحسنة والرحمة المهداة، لقد ازداد تواضعا لله فدخل مكة وهو يركب ناقته ويقرأ سورة الفتح وكان يطاطىء رأسه الشريف ﷺ حتى لتكاد تمس رحله شكرا لربه تعالى، ولما وصل إلى باب الكعبة قال (لا اله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده).

ولنا هنا أن نذكر ونتذكر عظم المسؤولية الملقاة على عواتقنا نحن أتباع هذا الدين العظيم ، هل نحن أهل لنكون خلفا لذلك السلف الصالح ؟ و هل نحن بمستوى المسؤولية ولدينا الاستعداد لتحملها والمحافظة عليها وإكمال ما بدء به أسلافنا في استمرار نشر الدعوة الاسلامية وصيانة الأمانة والحفاظ على المتحقق؟ والله إن لم نكن كذلك في هذه المرحلة بسبب الوهن وحب الدنيا الفانية فسنكون (غثاء كغثاء السيل لايبالى بنا الله) كما قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام، نسال الله العفو والعافية في الدين والدنيا ، ونسأله تعالى أن يرزقنا حبه وحب عمل يحبه وان يجعل حبه وحب نبيه ودينه أحب إلينا من الدنيا وما فيها ، كما نسأله سبحانه جل في علاه أن يخلقنا بأخلاق حبيبه المصطفى عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

حِنكة القائد

المجاهد
الدكتور عبد الناصر الزيباري

قد تفرض بعض اجواء المعركة على القائد في بعض الاحيان ان يقدم شخصا ويؤخر اخر وقد يكون للناس او للجندي نظر مختلف في هذا التقديم والتاخير وعلى هذا فان احتمالية وقوع الارتباك والبلبلة والاعتراض والوسوسة في صفوف الجيش امر متوقف على مدى تربية ووعي وثقافة وثقة ذلك الجيش بقيادته والقيادة الحكيمة قد تنظر في الرجلين فترى انهما ممن لا يعاب عليهما دين او خلق إلا انه اختلفت صفاتهما فمثلا عرف احدهما بالاقدام والشجاعة وعدم المبالاة بالموت وسرعة الامتثال للامر ومن غير طلب بيان او استفسار او توضيح واما الاخر فعرف بالعلم والحنكة والنظام والهدوء وانه لا يستطيع ان ينفذ امرا من دون ان يفهمه او يقتنع به، وبطبيعة الحال فان الثاني يكون مقبولا اكثر من الاول، وهنا تاتي حكمة وحنكة القائد فقد تكون المعركة شرسة ويكون العدو فتاكا والوقت ضيقا والقرار جريئا وحازما وآنـذاك فإن القائد في مثل هذه الظروف لا يلام اذا نصب من عرف بالاقدام والشجاعة حد الموت مستفيدا من عامل المباغتة لاسيما اذا كانت المعركة غير نظامية وسيبلي مثل هذا الامير بلاءً حسنا، بينما قد تختلف الظروف ويكون الجيش قويا نظاميا مدربا ومعدا اعدادا جيدا والعدو مشتتا مفككا ضعيفا قد توالت عليه الضربات فان الحنكة القيادية ربما اختارت الشخص الثاني المتعقل الهادئ لانه سيكون انسب لمثل هذه الظروف وليس في هذا اشكال ابدا انما الاشكال قد ياتي من قبل بعض افراد الجيش فان كانوا قد تربوا تربية جهادية صحيحة فلن تسمع منهم اعتراضا واحدا ولن توجد هناك ثمة مشكلة او بلبلة لان هذا ليس شانهم انما هو من مهام وشؤون القائد الذي يثقون به ويسلمون له وله السمع والطاعة ولانهم انما خرجوا للجهاد ونصرة الدين واعلاء كلمة الله عزوجل ومثلهم في ذلك كمثل العاملات في خلية النحل ليس لها سوى حماية الخلية من الاعداء والدفاع عنها وصناعة العسل والغذاء الملكي والفناء من اجل سلامة الملكة والمملكة، اما اذا كان افراد الجيش قوما ليسوا على درجة عالية من الزهد والتربية الروحية والجهادية فههنا تكمن المشكلة لانهم سيكونون عامل هدم وتخريب لا بناء وتعمير بسبب وساوسهم واعتراضاتهم وارجافهم .

إن رسول الله اختار اسامة بن زيد ﵁ اميرا على قيادة جيش الصحابة وتحت امرته شيوخ الصحابة ممن تقدموا بالسن والعلم والخبرة والتجربة والحنكة والحكمة من امثال ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ﵃ وقد كان اسامة ﵁ اصغر افراد الجيش بحيث لم



يتجاوز بضع عشرة سنة من العمر وله وجه اسود وانف افطس ولكنه اجرأهم عزما واقداما وكان صلبا قويا ومات رسول الله قبل انفاذ الجيش وتولى ابو بكر الصديق ﵁ الخلافة وامضى جيش اسامة ﵁ووجهه الى الشام مباشرة وخرج ماشيا يسير على قدميه مع الجند لتوديعه واسامة ﵁ راكب فغلب عليه الحياء فاراد ان ينزل وهو يقول (يا خليفة رسول الله

والله لتركبن او لانزلن) فقال له الصديق على مسمع افراد الجيش (والله لا تنزل ووالله لا اركب وما علي ان اغبر قدمي في سبيل الله ساعة) وسار الجيش وحارب الروم وظهرت الحكمة حينما عاد الجيش منتصرا بلا ضحايا حتى قال المسلمون (ما رأينا جيشا اسلم من جيش اسامة).

لقد تربوا تربية سامية حتى جعلت المهاجرين والانصار يجاهدون تحت راية غلام حدث لان ذلك كله في سبيل الله ولتكون كلمة الله هي العليا.

ولقد تربوا على السمع والطاعة لا يحبون الاعتراض ولكنهم يحبون النصيحة وهذا عاصم بن عدي ﷺ



يروي لنا درسا قاسيا في الاعتراض وما يلحق صاحبه من وبال قال لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾"سورة النور" قلت يارسول الله إلى أن يأتي الرجل بأربعة قد خرج الرجل، فلم ألبث إلا أياماً فإذا ابن عم لي معه امرأته ومعها ابن، وهي تقول منك وهو يقول ليس مني، فنزلت آية اللعان، قال عاصم فأنا أول من تكلم وأول من ابتلى به.

ولقد رأى عمر بن الخطاب ﷺ رأيا في سيف خالد حينما قال للصديق ﷺ (ان في سيف خالد رهقا وحق عليه ان يقيده) والرهق الشدة والصلابة والخشونة، ولكن وكما ذكرنا في اول كلامنا فان للخليفة رأيا اخر مع انه في نفسه قد يوافق عمر بمقالته وقد لا يوافق فلم تعد العبرة بذلك انما كان نظر الصديق الى المصلحة الكبرى العامة الشاملة الحاسمة للمسلمين وهي الانتصار على اعتى واطغى قوة على وجه الارض وهم الروم.

لقد عرف ابو بكر ﷺ خالدا ﷺ وعرف انه يتميز بخصال القيادة التي تجعله منتصرا وفوق هذا وذاك فانه سيف من سيوف الله مسلول على الاعداء وحينها قال قولته المشهورة (لقد عقمت النساء ان يلدن مثل خالد والله لانسينّ الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد).

ومن هذا المنطلق وتأسيسا على ما سبق فاننا نضع هنا المقولة المشهورة للشيخ الصالح القائد لجيش رجال الطريقة النقشبندية والتي تنص على ان (الجندي قائد والقائد جندي في جيشنا)، ولعمري انها تربية راقية، ولقد روى لنا مثل هذا المبدأ عبد الله بن عمر عن ابيه الفاروق انه كان يرسل الى الولاة بالشام ويقول للواحد منهم (ان انظر من قبلك فمرهم فلينتعلوا وليحتفوا). والمبدأ واحد الا ان الالفاظ اختلفت بسبب الازمنة وبقيت المعاني واحدة ليتعودوا ذلك كله وتدريبا لهم على الخشونة والتقشف وها هي هذه الروح وهذه التربية تدب في الاحباب في روح ونفوس واخلاق مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية من جديد ولعله سر من اسرار قوتهم وتماسكهم وعسى الله ان ياتي بالنصر القريب انه سميع مجيب.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ أيلول ٢٠٠٨ م ولغاية ١٥ أيلول ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها :

١. قاطع بغداد الأول :

- استهداف رتل أمريكي بصاروخ RBG7 وتدمير عجلة نوع هامفي ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى/ الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني / اللواء ٤٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد/ الفوج الأول / اللواء ٩٣.

٢. قاطع بغداد الثاني :

- تدمير كاسحة ألغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء ٣.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي نوع كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٣٩. ٣. قاطع

٣. قاطع بغداد الثالث :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الاولى / الفوج الثاني / اللواء ٣٢.



- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الأولى / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٧.

٤. قاطع الأنبار :

- إسقاط طائرة تجسس للعدو الأمريكي ، تنفيذ : كتيبة مقاومة الطائرات .
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٥٥.

٥. قاطع ديالى :

- إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الثاني / اللواء ٧١.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ٨٩.

٦. قاطع صلاح الدين :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الثانية/ الفوج الثالث / اللواء ٧٥.
- قصف مقر العدو الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع كراد وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من القاعدة ، تنفيذ :سرية الاسناد / الفوج الأول / اللواء ٧٥.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k،تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء٢٦.

٧. قاطع التأميم الأول :

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كراد ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ١٨.
- قصف مقرللعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ١٦.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

- تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الثاني/ السرية الثانية / الفوج الاول / اللواء ٩٤.
- قصف مقر للعدو الأمريكي قنبرتين هاون١٢٠ملم، تنفيذ: / مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٦٨.

٩. قاطع نينوى :

- تعرض لدورية راجلة للعدو الأمريكي والاشتباك معها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وتم تدمير إحدى آليات العدو بصاروخ RBG7 وقتل جنديين للعدو وجرح ثلاثة آخرين ولله الحمد ، تنفيذ : الفصيل الثاني / السرية الأولى/ الفوج الأول / اللواء ٢٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول / اللواء ٨٥.

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

العمليات الجهادية للفترة من ١٦ أيلول ٢٠٠٨ م ولغاية ٣١ أيلول ٢٠٠٨ م وفيما يلي جانب منها :

١. قاطع بغداد الأول :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/ السرية الثانية / الفوج الثالث / اللواء ٢.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٤٩.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٤٨.

٤. قاطع الأنبار :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الاول/ اللواء٤.

٥. قاطع ديالى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٨٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٩٥.

٦. قاطع صلاح الدين :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الثانية/ الفوج الاول / اللواء ٣٧.

• إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية/ الفصيل الثاني/ السرية الثالثة /الفوج الأول/ اللواء٢٠.

٧. قاطع التأميم الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الاول / السرية الثالثة / الفوج الثاني/ اللواء ٢٣.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الاولى / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ١٨.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٢.

٩. قاطع نينوى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم، تنفيذ : المفرزة الأولى / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٥.

عداء أم تحالف
إيراني أمريكي صهيوني

(الحلقة الثانية)

المجاهد
الدكتور يلدز الكركوكلي

كنا قد عرضنا في العدد السابق العديد من الأدلة العقائدية للتحالف الثلاثي ، ونتطرق في هذه الحلقة للدلائل المتعلقة بالجانب السياسي، فهل يعقل أن تأتي أمريكا المجرمة لتحتل العراق وتدفع إلى محرقة العراق الآلاف من علوجها ، وتصرف المليارات من الدولارات في عدوانها، وهي من هي في عالم تجنيد العملاء و الخونة لصالحها، تأتي لتدفع كل هذه التضحيات ثم تهيؤ الأرضية عبر انتخابات يعرف القاصي و الداني أنها مسرحية هزلية محبوكة الفصول، والتزوير سمتها الأساسية من ألفها إلى يائها ، لتضع على رأس السلطة الحاكمة في عراقهم المحرر و الديموقراطي تكوينات سياسية أنشأت و مولت و ترعرعت في إيران الفارسية الصفوية الحاقدة، من يوم تأسيسها وحتى استلامها السلطة في العراق ، فكيف يمكن أن يستقيم هذا الأمر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، اللهم إلا أن نسلم بوجود تحالف استراتيجي يتم تطبيق فصوله الآن على الأرض ، وبخلاف ذلك علينا أن نتقبل فرضيات عدة منها مثلا أن أمريكا بكل إمكاناتها ودهاقنتها و أجهزة استخباراتها و مخابراتها لم تكن تعلم أن المجلس الأعلى الذي كان يتزعمه المقبور محمد باقر الحكيم ، أو أن حزب الدعوة بأجنحته هم نتاج الفكر الفارسي الخميني، أو نتقبل فرضية أخرى وهي ان أمريكا انتابتها فجأة صحوة الضمير وأحست بالندم لأنها ارتكبت بعض الأخطاء حين ساهمت في قتل أكثر من مليون عراقي، وأزالت مؤسسات دولة عضوة في الأمم المتحدة من الوجود ، واعتقلت و أعدمت رموز النظام الشرعي، وتريد الان أن تكفر عن بعض خطاياها من خلال تنصيب هؤلاء كسلطة شرعية منتخبة ليحققوا الحرية والديموقراطية والأمان و العيش الرغيد للعراقيين جميعا.

ولنتحول إلى قضية لم يمل الإعلام من تناولها وتكرارها على مسامعنا لسنوات طويلة، وتنشغل المؤسسات الدولية كل هذه السنوات بكيفية معالجتها ، ألا وهي قضية البرنامج النووي الإيراني، والجانب الإيراني وعلى لسان رئيسها و كبار مسؤوليها يعلنون ليلا ونهارا وبأعلى أصواتهم انهم ماضون في برنامجهم النووي وبأنهم سيدخلون قريبا لنادي الكبار في هذا المجال ، ولنأت إلى ردود أفعال الجانب الأمريكي و الصهيوني تجاه هذا الملف الخطير و المصيري وخاصة بالنسبة للكيان الصهيوني الذي إذا صحت أراء المتوهمين بوجود نوع من العداء الفارسي لهذا الكيان المسخ فإنها تعتبر كارثية لان هذا الكيان واقع ضمن مديات الصواريخ الإيرانية والتي ستكون قريبا مزودة برؤوس نووية، أي إن القضية أصبحت مسألة وجود او عدم ، ولكن رد الفعل تجاه هذا الأمر الخطير لم يتجاوز الإدانات والتلويح بالعقوبات الاقتصادية ودعوات لمجلس الأمن باتخاذ تدابير حاسمة ضد إيران من خلال فرض عقوبات يعلم المتتبع الحصيف أنها لاتسمن ولا تغني من جوع وعديمة الجدوى و التأثير على الوضع الاقتصادي الإيراني أو وضع كيانهم السياسي ، ولكن لنرجع بالذاكرة قليلا إلى الوراء ، ففي عام ١٩٨١ قام الكيان الصهيوني وبتأييد وتنسيق أمريكي بقرصنته الجوية على مفاعل تموز العراقي والحق به دمارا كبيرا ، مع العلم ان الصهاينة كانوا يعلمون جيدا ان هذه المفاعل كانت مخصصة للأغراض المدنية و ليس العسكرية لان المفاعل تم بنائها على أيدي الفرنسيين حلفاء أمريكا و الكيان الصهيوني ، لكن القلق الأمريكي الصهيوني لم يكن خوفا من امتلاك العراق للسلاح النووي بل مجرد اطلاع العراقيين وهم جزء من العالم العربي و الإسلامي على أسرار حتى ولو كانت يسيرة عن المجال النووي، وفي عام ٢٠٠٧ ولمجرد وجود شكوك لاغير حول موقع بالقرب من محافظة دير الزور السورية قامت أسراب من الطائرات الصهيونية بتدمير الموقع بالكامل دون أن تكترث بعواقب مثل هذا العمل لأنها تضع للشكوك والظنون حسابا مادام الأمر يتعلق بأمن كيانها ، إذا أين هذا الحس الأمني المفرط الحساسية للأمن الصهيوني تجاه مفاعلات إيران النووية المتقدمة و المعروفة في بوشهر ودتنز.

الأعلام الأمريكي الصهيوني الحاضن للتحالف الثلاثي يحاول خداع الرأي العام في هذه القضية من خلال محاولته

الإقناع باختلاف الحالة الإيرانية عن مثيلاتها السابقة ، على اعتبار ان إيران تمتلك صواريخ بعيدة المدى يمكن لها ان تصيب عمق الكيان الصهيوني وعليه فان أمريكا و الصهاينة سيتحلون بالصبر الجميل عساهم أن يقنعوا إيران من خلال الضغوطات السياسية و الاقتصادية للتخلي عن برامجها النووية وبدعم من العالم الغربي ، ولكم أن تتصوروا سذاجة هذا الطرح ومدى الاستخفاف بعقول الناس ، فأيهما اشد فتكا وتدميرا للكيان الصهيوني صواريخ أرض أرض تقليدية أم حاملة لرؤوس نووية إيرانية والتي من المؤمل قريبا أن تحصل عليها إيران ، طبعا أصحاب العقل السوي يعتبرون الرؤوس النووية ذات آثار كارثية لأمن هذا الكيان اللقيط ، إلا إذا كانت هذه الرؤوس النووية لن تتوجه مطلقا لتضرب الكيان الصهيوني وانما ستكون لها مسارات أخرى لضرب أهداف معينة يمكن أن تحدد بدقة بعدما تنكشف بالكامل تفاصيل هذا التحالف الثلاثي القذر .

ولنأت إلى مسالة خلق بؤر للتوترات في مناطق مختلفة من العالمين العربي و الإسلامي ، الملاحظة التي يمكن أن يسجلها أي متتبع أن القاسم المشترك لتأجيج الخلافات الطائفية وأعمال العنف في المنطقة إنما هو منسوج ومحبوك في مطابخ هذا التحالف الثلاثي ، بدءا من لبنان واليمن ودول الخليج العربي وباكستان وأفغانستان ومناطق أخرى عديدة ، وبدءا من حزب الله في جنوب لبنان والذي بات يتصوره الجاهلون انه عنوان للمقاومة العربية المسلمة للكيان الصهيوني يصرح أمينها العام حسن نصر الله (ان المرجعية الدينية في إيران تشكل الغطاء الديني و الشرعي لكفاحنا المسلح) ، في حين إن أحد قياديه يقول (نحن لا نقول إننا جزء من إيران، بل نحن إيران في لبنان ، ولبنان في إيران) ، نقول أن هؤلاء يمثلون الأقلية في التكوين الاجتماعي اللبناني ويتمركزون في جنوب لبنان بمحاذاة حدود الكيان الصهيوني، السؤال الكبير والمشروع الذي لابد أن يتبادر إلى ذهن كل حصيف ، كيف تمكنت هذه الحركة أن تنقل المعدات العسكرية المتطورة ومئات الصواريخ إلى بعد أمتار من حدود الدولة التي قهرت جيوش الدول العربية مجتمعة ، وتمتلك اكبر التقنيات الحديثة و الأقمار الصناعية التجسسية ،فكيف لم تستطع الاستخبارات الصهيونية ولا الأقمار التجسسية الصهيونية و الأمريكية كل هذه العقود من اكتشاف تحرك هذه الكميات الكبيرة من الأسلحة والاعتدة نحو حدودها والتي تقدر حسب تصريحات نصر الله بالآلاف من الصواريخ و المعدات ، والكل يعلم ان الموانئ اللبنانية يحيط بها أسطول أمريكي وكذلك سفن مراقبة صهيونية على الدوام لا تغيب عنها شاردة ولا واردة ، فكيف دخلت هذه الآلاف من الصواريخ منها متوسطة المدى ومنها بعيدة المدى ، إضافة إلى معدات عسكرية متطورة ، لعل الإجابة الشافية على هذا السؤال الكبير نجده في مذكرات السفاح شارون حيث يقول (لم أر يوما في الشيعة التابعين لإيران عداء لإسرائيل حتى في المدى البعيد) .

ولعل الأحداث الأخيرة التي حدثت في لبنان تجيب على جزء كبير من الاستفهامات الدائرة حول لغز هذا الأشكال ، فقد تمكنت إيران من خلال حزب الله وحركة أمل أن تخلق دولة داخل دولة في لبنان ، وبسبب التسليح الإيراني لهما وبمباركة أمريكية صهيونية ، فانها تمكنت بكل يسر من احتلال بيروت وإحراج الحكومة الشرعية من خلال إثباتها أنها هي صاحبة القوة و السطوة في لبنان وليست الحكومة بوزاراتها ولا بجيشها وقواتها ، وأنها قادرة على قلب الأوراق في أي وقت تشاء ، وبالتالي فان القرار اللبناني سيصبح أسيرا للتوجهات الفارسية والتي ستصب في نهاية المطاف في مصلحة الأطراف الثلاثة المتحالفة ، إضافة إلى ان اللعبة الطائفية و اللعب على أوتارها لخلخلة الأوضاع الداخلية في أي بلد عربي ومسلم ستمر من خلال طروحات حزب الله و حركة أمل والتي ستكون مستقبلا رأس حربة في إشعال تلك الفتن في الوقت المناسب على طول وعرض العالم العربي و الإسلامي ، فالحركة الحوثية في اليمن والتي تمولها الدولة الفارسية تؤسس لمثل هكذا فتنة ، وكذلك الحركات الفارسية في البحرين و الكويت ودول الخليج العربي الأخرى وكذلك في باكستان ، وعلى غرار ما حدث في العراق من تأجيج تلك الفتنة من قبل عملاء إيران والتي راح ضحيتها الآلاف من أبناء الشعب العراقي في مشاهد دموية مروعة ولا إنسانية قلما شهد العالم نظير الها توضح قساوة و همجية الفرس وحقدهم وحنقهم على كل ما هو عربي وإسلامي .

هذا غيض من فيض الحقائق التي تجعلنا نؤمن بوجود تحالف ستراتيجي إيراني أمريكي صهيوني، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

الأزمة المالية العالمية
بداية النهاية للطاغوت الأمريكي

المجاهد
الدكتور محمد أمين النقشبندي

يعلم المتتبع للتاريخ الاقتصادي ان الأزمة المالية العالمية الجديدة التي باتت تعصف كالزلزال المدمر بأعتى قوة اقتصادية عالمية خاصة وبالاقتصاد العالمي عامة ، لم تكن الأزمة الوحيدة التي يشهدها العالم ، فأزمة الكساد العظيم في الثلاثينات من القرن الماضي وأثارها المدمرة على الاقتصاد العالمي مازالت شاخصة في الأذهان ، ويعلم المتخصصون في الشؤون الاقتصادية بان الأزمات الدورية هي خاصية ملازمة للاقتصاد الرأسمالي الذي يخضع لقانون التطور الدوري ولكن استطاعت الرأسمالية ان تسيطر على تلك الدورات بحيث تمنعها ان تتحول إلى أزمات كبيرة، وفي عام ١٩٧١ بدأ الرئيس الأمريكي نيكسون بالتبشير لنظام العولمة (Globalisation) عندما أمر بتعويم الدولار الأمريكي ، ودعم بقوة توجه الاقتصاد العالمي نحو المضاربات كحزمة أمريكية لمعالجة ظاهرة التضخم الركودي التي عصفت بالاقتصاد الأمريكي كظاهرة غير معروفة سابقا ، هذا التوجه الأمريكي دعم بشكل كبير نمو الاقتصاد الرمزي أي ظهور الرأسمالية غير المرتبطة بالإنتاج ، ففي السابق كانت النقود مجرد تعبير عن الثروة ، ثم تحولت إلى رأسمال ربوي من خلال المصارف التي باتت تقرضها لتتحول إلى رأسمال منتج ، و مع تراكم المدخرات لدى المصارف بدأت تلك المصارف تخلق ودائع حقيقية وتمنح أصحابها فوائد ، فأصبح الائتمان مصدرا لخلق رأسمال نقدي وتعاونت البورصات العالمية مع المصارف بتداول رأس المال في صورته النقدية وصورته الاسمية وأصبحت المضاربة نشاطا أساسيا لرأس المال ، وتبنى هذا التوجه بقوة زمرة النخبة المالية العالمية في أمريكا والذي يمثلهم على الساحة السياسية ما يسمى بالصقور في الإدارة الأمريكية الحالية والممثلين الحقيقيين لمآرب (وول ستريت) - التي ترى ان السيطرة على الاقتصاد العالمي لا يتم إلا بإشعال الحروب وزرع التوترات في العالم - فأقدم هؤلاء الزعماء الحمقى المحافظين الجدد على مغامرات عسكرية سببت نتيجة الإنفاق العسكري الباهظ لاحتلال العراق إلى عجز شديد في الميزانية لاسيما ان الهزائم العسكرية تلاحق قواته على أيدي المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية في العراق .وتلاشت كل تلك الأوهام الخبيثة التي رسموها في مخيلاتهم العفنة بان العراق سيكون لقمة سائغة وسيتمكنون من الهيمنة والسيطرة على ثرواته بعدما أوهموا دافعي الضرائب بان سيطرتهم على العراق هي السيطرة على اقتصاد العالم .

كيف بدات الازمة

لقد بدأت الأزمة الحالية مع ظهور بيانات أمريكية تؤكد تباطؤ في وتائر نمو قطاع الإسكان في أمريكا فبدأت ملامح مشكلة في سوق القروض العقارية الأمريكية والتي أثارت مخاوف المستثمرين ، علما ان هذا القطاع وخلال السنوات السابقة كان يتمتع بحالة انتعاش في أرباح الشركات وأسعار المنازل والذي ساهم في هذا الانتعاش انخفاض سعر الفائدة مما أدى إلى انخفاض تكلفة الاقتراض بالنسبة للأفراد و الشركات لتمويل عمليات الاستثمار و شراء العقارات ، ومع وجود تكهنات

باحتمالية رفع أسعار الفائدة ساد الذعر في أوساط المستثمرين على اعتبار ان رفع سعر الفائدة سيؤدي إلى زيادة تكلفة الاقتراض و بالتالي إلى انخفاض الإرباح التي تحققها الشركات الكبيرة ، وهذا ما خلق حالة من عدم الثقة لدى المستثمرين وزبائن البنوك المصرفية فقاموا بسحب استثماراتهم وتوفيراتهم ، وهذا أدى إلى أزمة سيولة لدى بنوك ومؤسسات مالية أمريكية ، و الذي انعكس بدوره على أسعار الأسهم والسندات، فبدأت تفاعلات الأزمة العقارية الأمريكية في التأثير على أسواق المال و البورصات العالمية بفعل مخاوف ان تنتقل مشاكل القطاع العقاري الأمريكي إلى بقية أسواق العالم ، وهو ما حدث فعلا ، فخلال يوم واحد تراجع مؤشر(MSCI) للأسهم العالمية لتشطب معه ٢ ترليون دولار (أي أكثر من ٢٠٠٠ مليار دولار) من القيمة الإجمالية السوقية للأسهم العالمية ، والخسائر المالية الهائلة مستمرة ، والغريب في هذا النظام المالي العالمي الأمريكي انه فعلا عهد الطبيعة الطفيلية لرأس المال ، فهل يصدق بان نمو رأس المال الوهمي يفوق أضعاف مضاعفة رأس المال المنتج ، فان حجم التداول الوهمي بلغ أكثر من ١٤٩ ترليون دولار ، بينما يبلغ حجم الاقتصاد الحقيقي ٤٨ ترليون دولار ، وكلها تأخذ أشكال المضاربات والتوسع الهائل في الديون والتامين على الديون المعدومة ، ولتدخل أمريكا وتجر معها العالم إلى اعنف أزمة مالية والتي ستقذف اكبر بلدان العالم في أتون كساد اقتصادي؛ وسيصبح من المؤكد للعالم اجمع بان ما ظل يعرف بالقرن الأمريكي قد ولى وانقضى،ولن تجدي معها الوصفات الغبية لبوش بتخصيص ٧٠٠ مليار دولار لتوفير السيولة النقدية لإطالة عمر ما تبقى من المصارف الأمريكية الكبيرة ، فالأزمة أعمق بكثير من ان تعالجها هذه الوصفة الغبية لان الأزمة بنيوية ونابعة من نظام يؤمن قادتها على تدمير العالم بأسره ما دامت تحقق لهم السطوة المالية ، ولان أساس بنائها هو كل ما يخالف شرع الله من الربا و الميسر .



وختاما فان هذه الأزمة العالمية وان كانت في بداياتها فإنها تحمل بشائر اندحار الإمبراطورية الأمريكية الشريرة الباغية والتي استبشر بها المؤمنون من الرؤية الثاقبة لسليل الدوحة المحمدية الطاهرة قدوتنا إلى الله سيدي شرف الدين قدس الله سره وليستبشر به أبطال جيشنا البطل بنصر الله المبين على الطاغوت الأمريكي اللعين ، ومنوها للعالم اجمع ان أسباب الأزمة وعلاجها مذكورة في القران العظيم وفي آيات الربا على وجه التحديد ، ولا تتعجب عندما تعرف ان كبريات الصحف الأمريكية والأوربية وفي خضم هذه الأزمة العاتية يطلبون العلاج للازمة من القران صراحة لبناء نظام مالي عالمي جديد.

حقائق علمية في القرآن الكريم

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله الذي خلق الارض ودحاها اخرج منها ماءها ومرعاها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اشرقت الارض بنوره فجلاها ،انزل الله على قلبه آيات بينات معجزات ظاهرات كالشمس في ضحاها،اللهم فصل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه كلما بزغت شمس وقمر الدياجي تلاها

وبعد : فكلما قرأنا القرآن الكريم وتبحرنا في علومه احتارت العقول في بيان عظمته وإعجازه وكلما تقدم العلم الحديث واكتشف شيئا جديدا وجد ان هذا الشيء المكتشف له أساس وبداية بل أحيانا تفصيل وتوضيح في القرآن الكريم نعم كيف لا يكون كذلك وهو منزل من خبير حكيم يقول رسول الله ﷺ في وصف القران الكريم في حديث طويل وهذا بعض منه في وصف القرآن الكريم ، عن علي رضي الله عنه قال : قد سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : (هو الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وهو الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هو الذي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ولا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ولا يَشْبَعُ منه الْعُلَمَاءُ ولا يَخْلَقُ على كَثْرَةِ الرَّدِّ ولا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ هو الذي لم تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حتى قالوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إلى الرُّشْدِ من قال بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ دَعَا إليه هَدَى إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)«سنن الترمذي» .

إن القرآن هو كلام الله المتعبد بتلاوته المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم خبير، ومعنى كونه معجزا عدم التعارض بينه وبين أي حقيقة يتكلم فيها القرآن الكريم ،سواء كانت حقيقة علمية او لغوية او غير ذلك من الحقائق التي يتحدث عنها القرآن، لأن القرآن الكريم لا يتغير ولا يتبدل ولو حدث مثل هذا التعارض لضاعت قضية الدين كلها، واذا وجد من ذلك شئ فلا يخلوا اما ان تكون النظرية العلمية مثلا غير ثابتة،او قصور في فهم مراد الله تعالى من الآية الكريمة؟ ، سنضرب مثلا لذلك ليعلم الناس أن عدم فهم الحقيقة القرآنية قد تؤدي إلى تصادم مع حقائق الكون، الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾"سورة الحجر"، المد معناه البسط ، ومعنى ذلك أن الأرض مبسوطة، ولو فهمنا الآية على هذا المعنى لا تّهمنا كل من تحدّث عن كروية الأرض بالكفر خصوصا أننا الآن بواسطة سفن الفضاء والأقمار الصناعية قد استطعنا أن نرى الأرض على هيئة كرة تدور حول نفسها، نقول إن كل من فهم الآية الكريمة ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ بمعنى أن الأرض مبسوطة لم يفهم الحقيقة القرآنية التي ذكرتها هذه الآية الكريمة،ولكن المعنى يجمع الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي معا ويعطي الحقيقة الظاهرة للعين والحقيقة العلمية المختفية عن العقول في وقت نزول القرآن،عندما قال الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ أي بسطناها،أقال أي أرض ؟ لا، لم يحدد أرضا بعينها ، بل قال الأرض على إطلاقها ، ومعنى ذلك أنك إذا وصلت إلى أي مكان يسمى أرضا تراها أمامك ممدودة أي منبسطة، فإذا كنت في القطب الجنوبي أو في القطب الشمالي، أو في أمريكا أو أوروبا أو في افريقيا أو آسيا، أو في أي بقعة من الأرض،فأنك تراها أمامك منبسطة، ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا إذا كانت الأرض كروية، فلو كانت الأرض مربعة أو مثلثة أو مسدسة أو على أي شكل هندسي آخر ، فإنك تصل فيها إلى حافة، لا ترى أمامك الأرض منبسطة، ولكنك ترى حافة الأرض ثم الفضاء،ولكن الشكل الهندسي الوحيد الذي يمكن أن تكون فيه الأرض ممدودة في كل بقعة تصل إليها هي أن تكون الأرض كروية، فإنك طوال مشوارك حول الأرض ستراها أمامك دائما منبسطة، وما دام الأمر كذلك فإنك لا تسير في أي بقعة على الأرض إلا وأنت تراها أمامك منبسطة وهكذا كانت الآية الكريمة ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ لقد فهمها بعض الناس على أن الأرض مبسوطة دليل على كروية الأرض، وهذا هو الإعجاز في القرآن الكريم ، يأتي باللفظ الواحد ليناسب ظاهر الأشياء ويدل على حقيقتها الكونية، ولذلك فإن الذين أساءوا فهم هذه الآية الكريمة وأخذوها على أن معناها أن الأرض منبسطة، قالوا هناك تصادم بين الدين والعلم، والذين فهموا معنى الآية الكريمة فهما صحيحا قالوا إن القرآن الكريم هو أول كتاب في العالم ذكر أن الأرض كروية وكانت هذه

الحقيقة وحدها كافية بأن يؤمنوا، ولكنهم لا يؤمنون وهكذا نرى الإعجاز القرآني ، فالقائل هو الله، والخالق هو الله ، والمتكلم هو الله، فجاء في جزء من آية قرآنية ليخبرنا إن الأرض كروية وأنها تدور حول نفسها، ولا ينسجم معنى هذه الآية الكريمة إلا بهاتين الحقيقتين معا، هل يوجد دليل مادي أعظم من ذلك على أن الله هو خالق هذا الكون ؟ ثم يأتي الحق سبحانه وتعالى ليؤكد المعنى في هذه الحقيقة الكونية لأنه سبحانه وتعالى يريد أن يُري خلقه آياته فيقول: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾"سورة الزمر"، وهكذا يصف الحق سبحانه وتعالى بأن الليل والنهار خلقا على هيئة التكوير، وبما أن الليل والنهار وجدا على سطح الأرض معا فلا يمكن أن يكونا على هيئة التكوير، إلا إذا كانت الأرض نفسها كروية، بحيث يكون نصف الكرة مظلما والنصف الآخر مضيئا وهذه حقيقة قرآنية أخرى تذكر لنا أن نصف الأرض يكون مضيئا والنصف الآخر مظلما، فلو أن الليل والنهار وجدا على سطح الأرض غير متساويين في المساحة ،بحيث كان أحدهما يبدو شريطا رفيعا ، في حين يغطي الآخر معظم المساحة ما كان الاثنان معا على هيئة كرة، لأن الشريط الرفيع في هذه الحالة سيكون في شكل مستطيل أو مثلث أو مربع ، أو أي شكل هندسي آخر حسب المساحة التي يحتلها فوق سطح الأرض .. وكان من الممكن أن يكون الوضع كذلك باختلاف مساحة الليل والنهار .. ولكن قوله تعالى :﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾"سورة الزمر" دليل على أن نصف الكرة الأرضية يكون ليلا والنصف الآخر نهارا وعندما تقدم العلم وصعد الإنسان إلى الفضاء ورأى الأرض وصورها، وجدنا فعلا أن نصفها مضئ ونصفها مظلم كما أخبرنا الله سبحانه وتعالى ، فإذا أردنا دليلا آخر على دوران الأرض حول نفسها لابد أن نلتفت إلى الآية الكريمة في قوله تعالى ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ "سورة النمل"، عندما نقرأ هذه الآية ونحن نرى أمامنا الجبال ثابتة جامدة لا تتحرك نتعجب ..

لأن الله سبحانه وتعالى يقول :﴿ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ ومعنى ذلك أن رؤيتنا للجبال ليست رؤية يقينية، ولكن هناك شيئ خلقه الله سبحانه وتعالى وخفى عن أبصارنا، أي أن ما نراه من ثبات الجبال وعدم حركتها ، ليس حقيقة كونية، وإنما إتقان من الله سبحانه وتعالى وطلاقة قدرة الخالق، لأن الجبل ضخم كبير بحيث لا يخفى عن أي عين، فلو كان حجم الجبل دقيقا لقلنا لم تدركه أبصارنا كما يجب، أوأننا لدقة حجمه لم نلتفت إليه هل هو متحرك أم ثابت، ولكن الله خلق الجبل ضخمة يراها أقل الناس إبصارا حتى لا يحتج أحد بأن بصره ضعيف لا يدرك الأشياء الدقيقة وفي نفس الوقت قال لنا إن هذه الجبال الثابتة تمر أمامكم مر السحاب، ولماذا استخدم الحق سبحانه وتعالى حركة السحب وهو يصف لنا تحرك الجبال ؟، لأن السحب ليست ذاتية الحركة، فهي لا تتحرك من مكان إلى آخر بقدرتها الذاتية ، بل لابد أن تتحرك بقوة تحرك الرياح ولو سكنت الريح لبقيت السحب في مكانها بلا حركة، وكذلك الجبال، الله سبحانه وتعالى يريدنا أن نعرف أن الجبال ليست لها حركة ذاتية أي أنها لا تنتقل بذاتيتها من مكان إلى آخر، فلا يكون هناك جبل في أوروبا ، ثم نجده بعد ذلك في أمريكا أو آسيا، ولكن تحركها يتم بقوة خارجة عنها هي التي تحركها، وبما أن الجبال موجودة فوق الأرض، فلا توجد قوة تحرك الجبال إلا إذا كانت الأرض نفسها تتحرك ومعها الجبال التي فوق سطحها، وهكذا تبدو الجبال أمامنا ثابتة لأنها لا تغير مكانها، ولكنها في نفس الوقت تتحرك لأن الأرض تدور حول نفسها والجبال جزء من الأرض،فهي تدور معها تماما كما تحرك الريح السحاب .. ونحن لا نحس بدوران الأرض حول نفسها ... ولذلك لا نحس أيضا بحركة الجبال وقوله تعالى : ﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ "سورة النمل"معناها أن هناك فترة زمنية بين كل فترة تمر فيها،ذلك لأن السحاب لا يبقى دائما بل يظهر مرة ويختفي اخرى.. وإذا أردنا أن نمضي في ذكر الادلة فهي كثيرة ولكن في ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ثبات جيش رجال الطريقة النقشبندية في الميدان

المجاهد
يوسف النجار

أوجبت الشريعة الإسلامية على المقاتلين المسلمين الثبات في ميدان المعركة عند لقاء العدو، فقد أمر الله عز وجل بعدم الفرار من الزحف وعند اللقاء وقرن الثبات بذكر الله تعالى فقال بسم الله الرحمن الرحيم:﴿يأأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكـروا الله كثيرا لعلكم تفلحون﴾"سورة الأنفال" فالإسلام يعلم جنوده على الشجاعة والإقدام وحب التضحية والفداء في سبيل الله تعالى وعلى مواصلة جهاد الكافرين المعتدين على حرمة الإسلام والمسلمين، وحكم على من يفر من القتال بسوء العاقبة وغضب الخالق سبحانه وتعالى .. قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار- ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾ "سورة الأنفال" .



فجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) ولله الحمد والفضل من قبل ومن بعد قد استمات في زحفه ولا يزال ثابتا في مواجهة عدوه الوحيد الأوحد الكافر المحتل لأن الثبات يصنع الرجال كما يحرز النصر، وهو من آداب شرف الجندية، والثبات من أسمى أخلاقيات القتال في الإسلام، وقد حذر الرسول ﷺ من سوء الفرار وعدّه من السبع الموبقات المهلكات كالشرك ، وقتل النفس، وأكل الربا...الخ. لأن عكس الفرار من المعركة هو الثبات فيها .

ولقيادة جيشنا(جيش رجال الطريقة النقشبندية) دور كبير في ثبات جنودنا ببث روح الثقة فيهم وروح الصبر والمطاولة والتضحية وبذل الغالي والنفيس من أجل دينهم ووطنهم ، وحثهم على الشجاعة والإقدام والالتزام ، كما كان يفعل سيدنا محمد ﷺ مع أصحابه في القتال ، فعلى قدر كفاءة قيادة جيشنا كانت كفاءة رجاله ، وتاريخ الحروب يشهد بأن القائد الجيد الكفوء هو الذي يكون النصر بحوزته، فجندنا قد استلهموا من قيادتهم المعاني الرفيعة السامية التي جعلتهم يعاهدون الله ورسوله عليه الصلاة والسلام وقيادتهم على الثبات في منازلتهم ضد الكافر الطامع المحتل ، وليعلم الجميع أن الثبات هو الذي يُرعب العدو، ويحقق النصر، ويقوي الإرادة والعزيمة، ويوحد الصف، وهو علامة البسالة والشجاعة عند الرجال، فجيشنا مهما طالت الحرب ومهما جيش العدو جيوشه والله إنهم لدينهم ناصرون وعلى مبدئهم ثابتون وحول قيادتهم ملتفون ولآمريهم طائعون وفيما بينهم متحابون ولوطنهم مخلصون وعلى عهدهم باقون ولظهر عدوهم قاصمون ولأنف الكافر المحتل مرغمون وبالأوامر ملتزمون .

الإمام شامل علي بن دنمغان

المجاهد
الشيخ يوسف الشمري

بطل المقاومة القوقازية، أسد القوقاز، وصقر الجبال، أمير المؤمنين ١٨٣٤، الثائر المسلم، الإمام الثالث لحركة المريدين، أحد روّاد الجهاد الإسلامي في القوقاز، وشيخ الطريقة النقشبنديّة في بلاد داغستان.

ينتمي الإمام شامل علي بن دنمغان إلى قبائل لزكي العربية الأصول، ولد في غمري من بلاد داغستان وتعلّم في مساجدها مبادئ العلوم الدينيّة واللغويّة، تفوّق بشجاعته على أقرانه، وتمتّع بقوّة بدنيّة عظيمة، وكان متعطشا للمعرفة منذ صباه، وكان يملك قريحة بعيدة الإدراك، ونشأ في قرية أوار ببلاد الكرج، تأثر برفيقه ومعلمه الشيخ محمد الغمراوي المشهور بغازي مولا، داعية الإصلاح الديني، وصار من اتباعه ومريديه وقام بصحبته بزيارة قرية يرغل، وهناك دخل في سلك الطريقة النقشبنديّة، وانتظم في سلك حركة المريدين الدينيّة السياسيّة التي وحّدت السكان المسلمين في داغستان وشيشانيا في الكفاح ضد الاحتلال الروسي الذي رسّخ أقدامه مستغلاً الخصومات القبليّة والتنابذ بين صغار الحكام، واستخدم هذا الاحتلال البغيض خزائن الإمبراطوريّة وسلاح المدفعيّة في تدمير المدن والقرى الآمنة .

اختاره المريدون قائداً لإحدى الفرق التي أخذت على نفسها تأديب العصاة الخارجين على أحكام الدين .

وشارك غازي مولا في انتصاراته على القوات الروسيّة، وتصدى معه للحملة الروسيّة بقيادة البارون (فليامينوف) وأصيب بجراح نازفة في صدره وانسحب إلى الغابة بعد استشهاد غازي مولا، وظن المريدون أنّ شامل قد استشهد فبايعوا حمزة بن إسكندر إماماً ثانياً .

وانهمك في هذه المرحلة بعد شفائه في نشر تعاليم المريديّة وتوطيد قوّتهم .

وحمل راية الدعوة والجهاد بعد اغتيال الإمام حمزة في جامع (خونزاخ)، فلمّا تولّى قيادة المريدين برز كإداري ممتاز، وكان قائدا فذا بصيرا بالجهاد، يحمل مؤهلات القائد ، ويجمع في نفسه عقل رجل الدين العالم، ورجل السياسة .



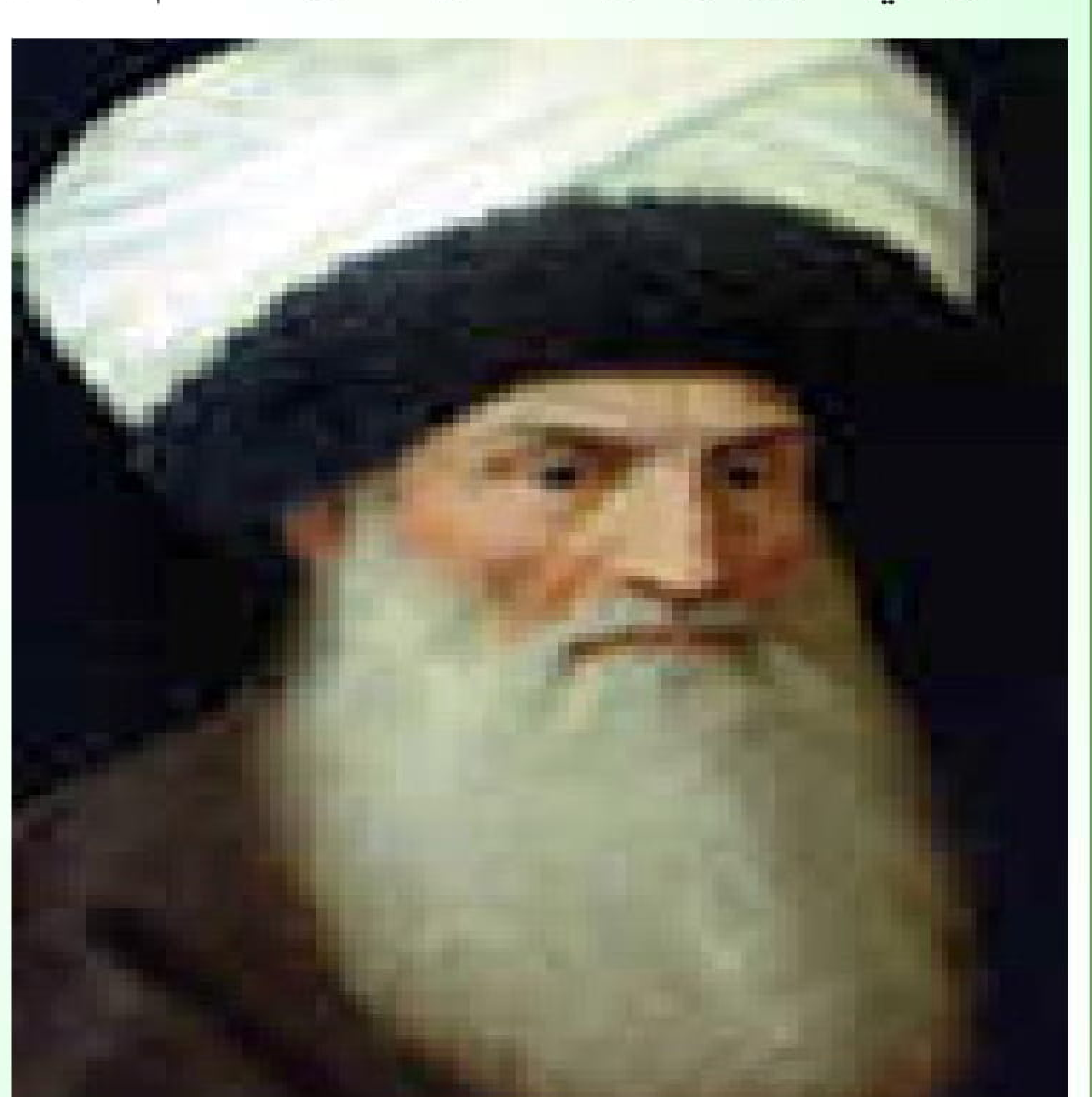
وقاد المريدين الذين اقسموا على الموت دفاعا عن مقر قيادة المريدين (أشيلطا) حيث نودي به إماماً، وعندما أحكم الروس بقيادة (فيسي) سنة ١٨٣٧ حصارهم ، قام بالاشتراك مع تاشو حاجي، وكيبيت محمد بفك الحصار واشترك في قتال عظيم ضد الحملة الروسيّة، وتمركز بألفين من قواته في مواقع حصينة، واشتبكوا مع الروس بالسلاح الأبيض، إلا أن القوات الروسيّة تمكنت من الاستيلاء على (أشيلطا) وإحراقها بعد مجزرة رهيبة ، وعندما شاهد (أشيلطا) وقد تهدّم مسجدها وخرّبت بساتينها وكرومها قال: حسن يجب أن يرى هؤلاء القوم سفّاكوا الدماء، الذين لم يبقوا على أسير، ولم يبقوا على حياة أحد، والذين دمّروا بيت الله، وخرّبوا

المحاصيل النامية، وأنزلوا جم غضبهم على فاكهة الأرض، أن النهاية لم تحن بعد .
ثم انتقل إلى (اخولخو) وقام بتحصينها، وجعلها ملجئا آمناً، ومعقلاً دفاعياً جبليا، وأعاد بسط سلطته على القبائل .
وجّه عنايته لإعداد المحاربين، وأنشأ بيت المال وفق نصوص الشريعة، وعيّن الجباة والقضاة، وجعل للمتطوعين نصيباً معلوماً من الغنائم، وخصّ بيت المال بالخمس تطبيقاً لأحكام الله في الغنائم، وأنشأ حكومةً وطنيةً في الداغستان، بسط سلطانه على معظم البلاد، ونفّذ فيها أحكام الشريعة الإسلاميّة، وعني بالنواحي العمرانيّة والمدنيّة، وحافظ على الأمن والنظام، وأقام الحدود ونفّذ الأحكام.
وعندما أراد الأمبراطور (نقولا) زيارة القوقاز في خريف ١٨٣٧، دعي لمقابلة الإمبراطور والاعتذار إليه، ولكنه رفض بإصرار، وقال في رسالة إلى القائد العام الروسي (فيسي): قرّرت في النهاية أن لا أذهب إلى تفليس حتى ولو مزّقت إرباً بسبب رفضي، لأنني كثيراً ما خبرت غدركم الذي يعرفه كافّة البشر .
وقضى ربع قرن في مقاومة الغزو القيصري الروسي دفاعاً عن استقلال بلاده، ثم حارب البلاشفة الروس إثر تنازل الفرس والترك عنها، واستسلام الأمراء، وكانت الراية التي قاتل تحتها مع أصحابه هي راية الإسلام .
وأخذت الحرب ضد الكفّار طابعا اخر ، وكانت حركة المريدين النقشبنديّة وعلماؤها يذكّون لهيب الثورة، ويجنّدون الناس للجهاد .
نظّم أمور دولته التي شملت جزءاً من داغستان وأرض الشيشان، على قوانين الشريعة فعرف عهده باسم (عهد الشريعة) .
وكانت دولته مقسمة إلى ٣٢ ناحية، على رأس كل منها نائب، وفيها مفتٍ يعمل تحت إمرته أربعة قضاة يعيّنهم المفتي . وافتتح الحصون، وغنم الأسلحة والمعدّات، وألقى الرعب في قلوب الأعداء، وأجلاهم عن جميع البلاد ما عدا بعض المواقع التي ثبتوا فيها من الناحية الجنوبيّة .
وكانت معاركه تعتمد على السرعة، وخفّة الحركة، وتوجيه الضربات المباغته السريعة، والانسحاب إلى القواعد الحصينة، ووضع خطوط المواصلات والإمـــداد تحت سيطرة قـوات الـثـورة، وعزل الحاميات المقيمة في المواقع المنعزلة، وإرغامها علىالاستسلام ، وتميّزت الحرب التي خاضها بالانطلاق من فكرة الجهاد في سبيل الله، والتمسّك بفكرة تحرير بلاد المسلمين، والاعتماد على تقاليد الحرب الموروثة عبر التاريخ الإسلامي، وخوض الحرب طلباً للشهادة .
نـودي به رئيساً للحكومة، وتـرأس وفد القوقاز الشماليّة إلى مؤتمر الصلح في باريس، حيث طالب بوحدة القوقاز .
اتخذ حصن (ودنو) الجبلي المنيع حصناً له، وكان تحت قيادته حوالي ستين ألفاً من المحاربين .
في حرب القرم، وأنعم عليه السلطان العثماني عبد المجيد رتبة (قائد الخانات) .
وعينه محمد علي باشا شاهاً على داغستان وأرسل له ختمين وطلب من وجهاء البلاد الإخلاص له بالطاعة ، ووعده بالدعم العسكري ، لكن إبعاد الحكم المصري عن سوريّا فوّت هذه الفرصة .
صمد أمام الفرق الروسيّة الخمس وقاتل الروس خمساً وثلاثين سنة، وانتصر عليهم في كل المواقع التي خاضها معهم.
وكان من البديهي أن تضمحل مقاومته أمام قوات الـروس العظيمة ، التي كان يرافقها من أعمال الفظاعة ما لا يوصف، بالإضافة إلى بذل الأموال

بسخاء لشراء الخونة والجواسيس ، وانشغال الدولة العثمانيّة بحرب القرم .

وقتل طفل له كان محمولاً على ظهر أمّه، واستشهدت زوجته واخته ، وأصيب بجراح، وأصبح لاجئاً طريداً، يتعقبه الخونة .

وتقدّمت القوات الروسيّة ببطء في الجبال والمواضع المكشوفة من الغابات، فحاصرته في كوينب آخر معاقله وهناك تم اسره . وحمل إلى قيصر روسيا إسكندر الثاني في سانت بطرسبرج، فأحسن استقباله، وعاش حتى سنة ١٨٦٩ في كالوغا إلى الجنوب من موسكو، يقول المؤرخ البريطاني (برنارد لويس): كان ثالث ثلاثة برزوا في عصر واحد، تجمع بينهم كثير من الملامح المشتركة، فكلهم قاد حركة شعبيّة ضد المشركين، وثلاثتهم كانوا زعماء دينيين، وهم: أحمد بريلوي في الهند، وشامل في داغستان، وعبد القادر في الجزائر، ولقد غلبوا على أمرهم للفرق



الهائل بين قوّتهم الصغيرة، وقوّة أعدائهم الضخمة.

نقل حفيده الشيخ سعيد، قول أحد القواد الروس الذين قاتلوا الإمام وأسروه: لولا وقوف هذا الشعب المقاتل في طريقنا لكنّا وصلنا إلى النيل غربا، وإلى بحر اليابان شرقا، بفضل القوّات التي خصّصناها للحروب القوقازيّة .

واعترف خصوم الإمام شامل المعاصرون له بأنّ فيه عدداً من الصفات المدهشة، وهناك روايات روسية تعطيه بعض التقدير العميق، ومنها (رواية الحاج مراد) لتولستوي كذلك، فإن الحكم القيصري لم يحكم بالموت على ألد خصومه عندما قبض عليه في النهاية.

وعدّدت الموسوعة السوفييتيّة الكبرى صفات شامل وأثره ، ووصفته بأنّه زعيم سياسي بارز، وقائد حربي قدير، وأنـه كان يتمتع بسلطة هائلة بين الجماهير، وأبدى بطولة شخصيّة، ومهارة فائقة ، فأصبح أسطورة شعبيّة ، وأن أفكاره العامّة، والتنظيم الديني السياسي الذي وضعه لتنفيذها قد خلقت وحدة غير عادية حتى في القوقاز متعدد العناصر واللغات ، والذي تم توحيده في الكفاح المباشر ضد السياسة القيصريّة .

وخلال العهد الشيوعي السابق ، شنّت حملة ضد شامل منذ عام ١٩٥٠ وصوّر كرجعي ، وعميل للامبرياليّة الأجنبيّة ، وجرت حملة ضخمة لتطهير كتب التاريخ السوفييتيّة من الأخطاء التي وقعت حول هذا الموضوع.

وكتب سلجوق قللي (رواية صقور القوقاز) جسّد فيها بطولة وتضحية وفداء الشيخ شامل وجنوده البواسل .

كتبت في سيرته عشرات المقالات التي تمجد هذه الشخصية الفذّة، وأرّخ له عبد الرحمن ابن شقيقه مصنفاً بالعربية .

وسمح له بالحج إلى بيت الله الحرام، فتوجّه إلى مكة، واختار المدينة المنوّرة دار هجرة له .

توفي بمدينة الرسول ، ودفن بجوار قبّة العباس ﵁ عم الرسول ﷺ .

عبر وعضات

عز الطاعه

قال داود الطائي:
ما أخرج الله عبدًا من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر.
وفي النهاية اعلم أن أساس كل خير أن تعلم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فتيقن حينئذ أن الحسنات من نعمه فتشكره عليها وتتضرع إليه أن لا يقطعها عنك وأن السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل إليه أن يحول بينك وبينهاولايكلك في فعل الحسنات وترك السيئات إلى نفسك.

مع الصالحين

قال بعض الزهاد: ماعلمت أن أحدا سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله تعالى فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو أحسان!
فقال له رجل إني اكثر البكاء.
فقال: إنك إن تضحك وأنت مقّر بخطيئتك خير لك من أن تبكي وأنت فخور بعملك ترائي بـه. وان المرائي لايصعد عمله فوق رأسه.
فقال: أوصني. فقال : دع الدنيا لأهلها كما تركوا هم الآخرة لأهلها ،وكن في الدنيا كالنحلة ان أكلت اكلت طيبا ، وان أطعمت أطعمت طيبا ،وان سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدشه...

إيمان العجائز

<ÕwãÕwņ"åwŭ"♠ŭĉ"ÕōĪ
"¼ū⁄ūÆş "ĕ◦Ŵwņ"⁄ūØ"☼☺ŭ" "ĥ♠FrØ"ř☺ōw
"♥ Æ☺"å⁄Ĩ"♀ŶØ"ňņ"ņ♠Ŷ ōØ<"Õ♠ÓŴş"ř☺ōwn
"¼ŷw◦wĩ"♥☺ō į –ĭ♠"ŷw◦ŶØ
ŷw◦ŶØ"☺åş į "å⁄Ĩ"♀ŶÆn"ņ♠Ŵ◦Ŏş"ŷw" ĩn
♥☺ "ẅō◦–wņ"♀ŶÆn"ņ♠Ŵ◦Ŏş"ŷw" ĩn
♥ŭņ♠€w"ẅōFråwņ"♀ŶÆn"ņ♠Ŵ◦Ŏş"ŷw" ĩn
♥ŭōŴØ"κ♠˘"♀ŶÆn"ņ♠Ŵ◦Ŏş"ŷw" ĩn

ستر العيوب

اجتمع قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي
فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟
فقال: هي أكثر من أن تُحصى، والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب،
ووجدت خصلة إن استعملها سترت العيوب كلها
قال: وما هي؟ قال: حفظ اللسان.

قصر الأمل

قال محمد بن أبي توبة:
أقام معروف الكرخي الصلاة، ثم قال لي: تقدم فقلت: إن صليت لكم هذه الصلاة لن أصلي لكم غيرها. فقال لي: أراك تحدث نفسك أنك تعيش حتى تصلي صلاة أخرى أعوذ بالله من طول الأمل، فإنه يمنع خير العمل.

بغداد

المجاهد
محمود النقشبندي

طال النوى والعاشقون تشوقوا — بغدادُ نبضٌ في الجوانحِ يخفقُ
حسناءُ تبقى للأُباةِ وفيةً — وعلى الغزاةِ أبيةٌ لا تعشقُ
أُهديكِ من فرطِ الصبابةِ لوعتي — ومع الصبابةِ عَبرةً تترقرقُ
قد عِيلَ دونكِ يا مَليحة صبرنا — يا شمسُ في الدنيا تلوحُ وتشرقُ
كم لعبتْ أيديْ الغزاةِ بحسنها — كم كسّروا كم دمروا كم أحرقوا
دُوَلاً أقاموها على أطلالها — عبْرَ الزمانِ فما بقينَ ولا بَقُوا
بغدادُ صبراً فالرجالُ تهيئوا — وبنصرِ ربِّ العالمينَ تعلقوا
من نقشبنْدَ سلوكُهُمْ بلغَ العُلى — خُلُقاً بأخلاقٍ وقولٍ يصدقُ
دينٌ وإيثارٌ وفعلٌ صائبٌ — نهجُ الحقيقةِ فيهمُ متحَققُ
سارتْ على دربِ الجهادِ جموعُهم — كجياعِ أُسدٍ للفرائسِ تُزهقُ
فغدَوا مشاعلَ للجهادِ منيرةً — يأويْ إليها الصادقونَ ليلتقوا
جيشُ العقيدةِ لا يُهز لواؤهُ — يومَ المعاركِ خيلهُ لا تُسبقُ
قد قادهم شيخٌ جليلٌ قدرُهُ — ومقامهُ بينَ الخلائقِ شاهقُ
فحوى البلاغةَ والبيانَ كلامُهُ — وفعالُه من ريحِ طهَ تعبقُ
كالريح في جودٍ وفي يدِه النّدىٰ — غيثٌ مغيثٌ إنْ أهلّ ومُبْرِقُ
أحيا قلوبَ السالكينَ بفيضه — فغدتْ رياضاً بالمكارمِ تورِقُ
كمْ خطةً أمنيةً وضعَ العدىٰ — كمْ قيدوكِ بالجيوشِ وأطبقوا
كمْ هيؤوا علجاً زنيماً طاغياً — وتحدثوا عن أمنهم وتشدّقوا
عما قريبٍ سوفَ يهزمُ جمعهمْ — وبأيدِ أهلِ الحقّ سوفَ يُمزقُ
فالصبرُ يا دارَ السلامِ فإنها — بقيت سُوَيعاتٌ تمرٌ وتمرُقُ
لا بدّ من يومِ اللقاءِ فنلتقيْ — لُقيا المُحبّ لمن يحبُّ ويعشقُ
وتهزُّ فوقكِ للبشائرِ رايةٌ — اللهُ أكبرُ في سمائكِ تخفقُ
ثم الصلاةُ على النبيِّ وآلِه — مقدارَ ما يُعطيْ الإلهُ ويرزُقُ



زوروا موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia-army.org